. @ 262 @

قلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن إني وا لقد علمت أنكم سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة وا يعلم أني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر وا يعلم أني منه بريئة لتصدقونني وا ما أجد لي ولكم مثلاً إلا قول أبي يوسف فصبر جميل وا المستعان على ما تصفون .

قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا حينئذ اعلم أني بريئة وأن ا سيبرئني ببراءتي ولكن وا ما كنت أظن أنه ينزل في قرآن يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم ا في بآية تتلى ولكني كنت أرجو أن يرى رسول ا رؤيا في النوم يبرئني ا بها .

قالت فوا ما رام رسول ا مكانه وما خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل ا عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول عليه .

فلما سري عن رسول ا سري عنه وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أبشري يا عائشة أما ا فقد برأك .

قالت أمي قومي إليه فقلت وا لا أقوم إليه ولا أحمد إلا ا وأنزل ا (! !) العشر الآيات كلها .

فلما أنزل ا هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره وا لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة فأنزل ا عزل وجل (! !) النور 22 .

قال أبو بكر بلى وا إني أحب أن يغفر ا لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفقها عليه وقال وا لا أنزعها منه أبداً